http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1789) السنة السابعة - السبت (8) أيـار 2010

بعـد أن رفضتـه

يـقـتـل زوجـة أخـيـه المـتـوفـى ويـسـرق مصوغاتها

هل يحشر الحب حشرا في تبرير الجريمة؟ وهل يمكن مقارنة الحب بارتكاب القتل والتمثيل بالجثة؟ كما حدث في ظروف هذه الجريمة؟ فاذا كان القاتل رجلا عاشقا فماذا نطلق على المجرم من صفة؟ المجرم العاشق؟ ام العاشق المجرم؟

سـها الشيخلـي

العاشق.. المجرم

يتحدث المحامي جواد كاظم عن ابعاد هذه الجريمة واصفا ايها بانها يمكن ان تدرج في باب (الإرهاصات النفسية) والشعور بالتهميش والانتقاص من الحب الذي كان يحمله القاتل (س-ش) الى الضحية التي كانت ابنة خالته، موضحا ان دراسة ظروف الجريمة تلقي الضوء على شخصية كل من المجني عليه والجاني معا منطلقا من ان الانسان لا يولد مجرما البتة، بل ان هناك ظروفاً نفسية شديدة تدفعه الى ارتكاب الجريمة وهذا لا يعني كما يؤكد المحامي ان القانون سوف يتعاطف مع المجرم ابدا، بل قد تعطي مبررات لمحامي للدفاع عن اي طرف من اطراف الجريمة.

ولتسليط الضوء على ظروف الجريمة هذه يقول المحامي كاظم ان والدة المجني عليها كانت العون للاستدلال على القاتل والا لكانت الجريمة قد سجلت على انها مجرد عملية سطو.

العاشق الفاشل

ويذكر المحامي كاظم ان قصة مقتل المعلمة (س – ع) قد سلطت الضوء على حياتها بالدرجة الاولى وقصة زواجها كما روتها امها حيث تقول الام:

– شبت القتيلة (س-ع) بين ابوين لم ينجبا غيرها، وكان ابوها يعمل مقاولا ويمتلك ثروة لا بأس بها، لذلك نشأت الفتاة مدللة وكانت جميلة ومؤدبة وخجولة، مما جعل اغلب الاقارب والمعارف والأصدقاء يتمنون الاقتران بها للاسباب المذكورة، الا ان خالة القتيلة التي كانت تقيم بالقرب من دارهم والتي كانت قد استأجرت الدار من والد (س-ع) المقاول كانت ترسل ايجار الدار بيد احد ابنائها (وكان للخالة ولدان الاول مهندس والثاني فاشل في دراسته ولم يكمل الدراسة المتوسطة) وكان يتسكع مع اصدقاء السوء، وتوطدت علاقة حب بين المعلمة القتيلة وابن خالتها المهندس الذي كان يعمل مع زوج خالته، وبحكم الجيرة كان الشقيقان يلتقيان في الغالب في بيت خالتهما كما ان المهندس الذي يعمل مع المقاول كان هو الاخ الاكبر، وقد احب ابنة خالته ووجد فيها الزوجة الملائمة لطموحه في انشاء بيت سعيد، الذي لاخيه علاقة بها، الا ان الاخ الفاشل كان يحب ابنة خالته وقد فاتحها بالموضوع الا انها صدته بلطف مبينة له انها على علاقة حب مع شقيقه الاكبر وسوف يتزوجان قريبا ما جعل الاخ الاصغر يصاب بصدمة وحمل اخاه جريره فشله في الفوز بقلب ابنة خالته.

ترمل الحبيبة

وتشير والدة المجني عليها الى ان سعادة ابنتها لم تكتمل بعد ان تزوجت المهندس ابن خالتها اذ سرعان ما توفي زوجها اثر انفجار ارهابي مروع طال المكان الذي كان يعمل به كل من الزوج والمقاول الاب ففقدت المعلمة (س – ع) كلا من ابيها وزوجها في آن واحد، وكانت المسكينة شديدة التعلق بالاثنين معا، الا ان القدر لم يتركها تنعم بالسعادة التي حلمت بها ولا بالاب الذي كانت تحبه الى درجة كبيرة، وصارت ارملة ويتيمة في وقت واحد، وعانت من فقدان الاب والزوج معاناة كبيرة، اما الاخ الفاشل والعاشق السابق (س- ش) فقد وجد في ترمل ابنة خالته وزوجة اخيه فرصة في انعاش الحب القديم الذي لم تنطفئ جذوته بعد.. وفكر في محاولة قد تنجح في استمالة الحبيبة من جديد لعل محاولته تنجح خاصة وان الحبيبة الان ارملة، وربما ستجد فيه ذكرى لأخيه الشهيد، او ربما سينجح في (دغدغة) عواطفها وهو الذي يعرفها جيدا من انها امراة مرهفة ورومانسية، شانها شأن اغلب النساء، فاخذ يتردد على دارها ليسأل عن خالته الارملة وعن ابنة خالته الارملة هي الاخرى، فتارة كان حضوره من باب المواساة، وتارة اخرى من باب المجاملة و السؤال عن تلبية اية حاجة قد تكون الأرملتان في حاجة اليها، كيف يتركهما لوحدهما في مثل هذه الظروف؟، كما وجدالحبيب السابق ان من المروءة والشهامة ان يكون الى جانب المرأتين وهما تمران في ظروف قاهرة، وهي فرصة في محاولة لاستمالة الحبيبة فعسى ولعل ان ينجح في مسعاه.

محاولة فاشلة

ويتحدث المحامي كاظم عن عودة محاولات القاتل (س-ش) في استمالة ابنة خالته، ووجد الفرصة مواتية ذات مساء عندما صحب ابنة خالته وامها الى الطبيبة لمرض الم بالشابة الارملة وبما ان الوقت لم يحن بعد لمعاودة الطبيبة حيث يتوجب عليهم الانتظار لمدة اكثر من ساعة فدعاهما الى احدى المطاعم في الحارثية ، وما ان جلس الجميع الى المائدة بادر (س-ش) الى القول من ان الارملتين هما اقرب الناس اليه وانه اذا يعرض خدماته لهما فالامر نابع من القرابة من جهتين الاولى انه قريب لهما ومن الجهة الثانية فان المعلمة هي ارملة شقيقه التي يكن لها كل المودة والاحترام، وقد تعلق بها في السابق لكن عندما وجد ان اخاه يودها تنكر لعاطفته وانسحب تاركا لاخيه فرصة الفوز بها ولكن القدر وضعه مرة ثانية امام ذلك الحب الكبير حيث استشهد أخوه الكبير ليترك له امانة عزيزة وهي زوجته، وان من باب المروءة والانسانية ان يصون حرمة اخيه وان يتزوج من ارملته قطعا للاقاويل التي يراها قد بدات تكثر كلما دخل بيت اخيه.

الرفض القاطع

وتجهمت السيدتان اللتان كانتا لا تكنان لذلك الاخ الفاشل اية مودة او احترام، وحزنت المعلمة الارملة وذكرت (س-ش) بان فترة الحداد لم تنقض بعد، وان دماء الشهيد لم تجف حتى الان وليس من اللياقة ان يتحدث الشقيق الان في هذا المشروع، بينما قالت الخالة.

– لا الزمان ولا المكان مناسبان لعقد مثل هذه الصفقة الان،

وعند رجوعهم الى البيت سال الاخ الفاشل عن الموعد الذي يراه مناسبا لاخذ الجواب، وان كان في قرارة نفسه قد ادرك ان المعلمة ابنة خالته ما زالت تكن له الكره والاحتقار وما احزنه ان تكون الحبيبة ما زالت متعلقة بشقيقه حتى بعد وفاته! ما اوغل صدره ضدها واجج نار الانتقام في نفسه.

وذهب في صباح اليوم التالي لياخذ الرد ، وكان كما توقع حيث قالت له ابنة خالته (س-ع) انها لا تفكر في الارتباط باي رجل كان سواء هو او غيره، وذلك وفاءا لزوجها وحبيبها.

القتل ذبحا بالسكين

وظل القاتل يتحين الفرص في وجود ابنة خالته لوحدها، وكان له ما ارد حيث ذهبت والدتها في زيارة الى احد المراقد الدينية والتي تستوجب المبيت خارج المدينة، فما كان من القاتل (س-ش) الا ان ينتهز الفرصة ويتسلل ليلا الى دار المجني عليها بعد ان كان يحتفظ بمفتاح الدار الذي وجده في جيب شقيقه عند وفاته واحتفظ به، وعمد الى تكميم فمها وتوثيق يديها خلف ظهرها ومن ثم ذبحها بالسكين كما تذبح المواشي ولم تجد نفعا توسلاتها في تركها لحالها فقد كان حاقدا عليها وهي التي رفضته لمرتين متتاليتين.

ولكي يبعد الشبهات عنه ويموه التحقيق عمد الى سرقة مصاغات القتيلة وما لديها من نقود في دولاب ملابسها، كما عمد الى سرقة مصوغات ونقود خالته لكي تصور الجريمة على انها مجرد سرقة قام بها لص محترف، ولكي لا تتعرف عليه المجني عليها قام بذبحها والتخلص منها، كما قام بالتمثيل بالجثة حيث قطع يد الضحية وطعن اكتافها وبطنها بالسكين، ثم غادر الدار وسافر الى محافظة اخرى في صباح اليوم التالي.

وعند عودة والدة الضحية وجدت ابنتها قتيلة فأخذت تصرخ باسم الجاني محملة ايه فعل الجريمة وعند دهم بيت الجاني اخبرت امه الشرطة بأنه مسافر الى إحدى المحافظات وعند تفتيش غرفة الجاني من قبل الشرطة وضابط التحقيق تم العثور على المصوغات وبعض الاموال المسروقة من دار القتيلة، وتم القاء القبض على القاتل في المحافظة وهو يحضر حفلاً كبيراً لدى احد أصدقائه وكان مخمورا، فتم اقتياده الى السجن وعند عرض المسروقات امامه أنكر معرفته بجريمته، ولكن بعدما عرض عليه ضابط التحقيق مفتاح دار القتيلة الذي كان ملطخا بالدم وموضوعا في درج دولابه، انهار واعترف بتفاصيل جريمته.

نصب سيطرات وهمية لتنفيذ جرائمهم

تنفرد بنشر اعترافات مجموعة ارهابية في منطقة جكوك

إيـنـاس طـارق

ثلاثة أساتذة لاهم لهم سوى تقديم العلم لعدد كبير من الطلاب، كانوا حريصين على الاستمرار والمواظبة في الالتحاق بالجامعة ،من اجل تقديم ما يستطيعون من معرفة وعلم إلى الطلبة وهم في كل مرة كانوا يتوجهون فيها إلى الجامعة، يودعون عوائلهم ويحملون أرواحهم بين أيديهم كما يقول المثل الشعبي

وبالرغم من التهديدات والوعود من قبل بعض المجموعات المسلحة التي استغلت من تدهور الوضع الأمني فترة من الوقت لإبراز عضلاتهم المفتولة عنوة والمتأججة بالسلاح والدموية، إلا أنهم واصلوا مشوارهم لتكون نهاية تمسكهم وإصرارهم وعزيمتهم في خدمة بلدهم،القتل بطريقة وحشية وبشعة لا يمكن إن تشاهد أو تسمع إلا عبر التلفاز،الأساتذة قتلوا بعد إن اقتيدوا من منطقة الأساتذة في منطقة (جكوك)، ومن ثم تمديد أجسامهم بالعرض على سكة القطار الواقعة في منطقة جكوك ومن ثم إطلاق النار عليهم وما هي إلا ساعات حتى يمر القطار في ساعة متأخرة من الليل لتتمزق الجثث وتتناثر أجسامهم.

القاء القبض على الجناة

الإحداث والجرائم عديدة وغريبة، ولكل حادث حديث كما يقال،لكن إن يكون هناك تفنن بطريقة القتل والتشويه بالجثث،فهذا ما لا يمكن إن يمت بصلة للروح الانسانية التي حرم الله قتلها،الذي لأحول ولا قوة له غير الانتظار عسى ولعل إن يأخذ القانون مجراه في القبض على هؤلاء المجرمين.وفعلا لم يمض وقت من الزمن وبعد استتباب الوضع الأمني تم إلقاء القبض على هؤلاء الجناة البالغ عددهم أربعة أشخاص كانوا يزرعون الخوف والرعب في نفوس المواطنين الساكنين في منطقة جكوك والمناطق المحيطة بها، بدافع زرع الفتنة،ومهما طال الوقت لابد للعدالة من إن تأخذ مجراها،فبعد إلقاء القبض على المتهم المدعو (أ.ع) اعترف على بقية أعضاء التنظيم الإرهابي المؤلف من (ح.م)، (خ.ر)، ((ع.م) و (ص.ج) وبدورهم اعترفوا بتورطهم في عدد من جرائم القتل والخطف في منطقة جكوك الواقعة في مدينة الكاظمية.

اعترافات المتهم

يقول المتهم (ع) بتاريخ ٢٠٠٦ قمنا بخطف ثلاثة أشخاص كانوا يسكنون في حي الأساتذة والواقع في منطقة جكوك، والحقيقة الخطف كان لدوافع طائفية، لأنهم لم يصغوا لكل التهديدات الصادرة من مجموعتنا والرافضة ذهابهم إلى الجامعة لتدريس الطلاب لان هذا العمل يعترض مع عملنا فكيف يمكن إن نزرع الدمار والخراب وهم يقدمون العلم والعطاء والتضحية،فقررنا قتلهم رميا بالرصاص ومن ثم وضع أجسادهم فوق سكة القطار.

وبعد مرور يومين قامت مجموعتنا الإرهابية بخطف ثلاثة أشخاص أيضا من منطقة الغزالية ومن ثم قتلهم ورميهم في إطراف منطقة جكوك،فضلا عن خطفهم مقاولا يسكن في منطقة الحرية ومن ثم قتله.

سيطرات وهمية

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل قامت المجموعة الإرهابية المسلحة بنصب سيطرات وهمية قرب سكة حديد منطقة جكوك،وإثناء وقوفهم بالسيطرة وقع اختيارهم على أربعة أشخاص وضع كل شخصين داخل سيارة وتحت تهديد السلاح اقتيدوا الى دار المتهم (ص) الكائن في منطقة جكوك وكانت الدار خالية وتم تعذيب المخطوفين ونتيجة ذلك فارقوا الحياة، ومن ثم قاموا بنقل الجثث بعد منتصف الليل وفتح مجاري مياه الصرف الصحي ورمي الجثث الأربعة بداخلها. وبعد ان أكملوا جريمتهم هذه قاموا بنصب سيطرة وهمية أخرى في منطقة الكاظمية حيث قاموا بخطف ثلاثة أشخاص بواسطة سيارة شرطة مسروقة واقتادوهم الى منطقة الشعلة (المصلخ) وقتلوهم.

وأضاف المتهم الأخر المدعو (ح.ال) أنهم قاموا بقتل شخصين بعد إن خطفوهم من منطقة المشاهدة،كذلك خطف شخص من منطقة التاجي وقتله فضلا عن قتل شخص يدعى صلاح يسكن منطقة سبع البور إضافة إلى شخص أخر يدعى علاوي يسكن منطقة سبع البور وجميع الضحايا قتلوا في منطقة جكوك.

ولم يتوقف المجرمون عن عملياتهم الإجرامية بل قاموا بنصب عبوات ناسفة وتفجيرها بالقرب من منطقة الشعلة كذلك ضرب قوات الأمن العراقية بالقاذفات.

التمثيل بالجثث

ومن خلال اعترافات المجرمين وبالتحقيق المستمر معهم من قبل قوات الأمن العراقية والسلطات المختصة لكشف نشاطهم الإجرامي ودورهم بالتورط مع زمرتهم الإجرامية بالتمثيل بالجثث قبل قتلها ومن هذه الجرائم البشعة التي اقترفوها هي جريمة قتل المدعوين (ط وق) حيث تم العثور على الجثث وهي عبارة عن بقايا عظام وجماجم مرمية بمستودعات المجاري لمياه الصرف الصحي (منهول) في الشوارع العامة والمياه الآسنة وهذه الجريمة تصور بشاعة هؤلاء المجرمين والقسوة والعنف الإجرامي في نفسيتهم فضلا عن إشاعة الرعب والخوف في نفوس المواطنين في منطقة جكوك والشعلة.

يتفاءل

يقول المتهم (ج.م) إن مجموعتهم الإرهابية كانت تتفاءل بالرقم ثلاثة ويختارون في كل عملية خطف اوقتل ثلاثة أشخاص فقط واذا زاد العدد يؤجل إلى اليوم الثاني.

الجريمة كما رواها القاتل

يقتل صديق عمره بعد شجار بسيط

عشرون عاماً عمر الصداقة التي جمعت بينهما وهم ابناء المنطقة الواحدة عاشا طفولتهما معاً بدأت حياتهما بصداقة حميمة وانتهت بطعنة غادرة. لم يصدق أبناء المنطقة ان (ن) الشاب الهادىء الملتزم قام بقتل صديق عمره (م) ورفيق دربه في الدراسة واللعب على سبب لا يتعدى أن يكون مزحة. وأن الكلام سيتحول إلى عزاء كبير بين أعز صديقين أحدهما قاتل والآخر مقتول وفي ثوانٍ قليلة.

بـغـداد / نـورا خـالـد

القاتل والبالغ من العمر خمسة وعشرين عاماً حكى تفاصيل ما دار بينهما،معبراً عن أسفه وندمه لما حدث، اذ قال: كانت تربطني صداقة قوية بأخي وصديقي وجاري (م) فقد عشنا معاً منذ طفولتنا الأولى، فبيته يقع جوار بيتنا تماماً.كانت طفولتنا جميلة وتحمل الكثير من الذكريات التي ما زلت أتذكرها حتى الآن ومع دخولنا المدرسة في إحدى المدارس كنت أجلس بجواره وعلى نفس الرحلة وكنا نمثل ثنائياً داخل المدرسة، وصارت علاقتنا وحبنا مثالا في المدرسة والمنطقة وكنا نمثل قدوة لزملائنا من خلال الإطراء والإعجاب الذي يبديه المدرسون وإدارة المدرسة، وبعد تخرجنا من الاعدادية واصلنا دراستنا في الجامعة حيث قمنا باستئجار غرفة وسكنا معاً ودرسنا بنفس التخصص. وكنا لا نفترق أبداً حتى في قاعة المحاضرات وبعد تخرجنا، ولأننا لم نتوظف سريعاً فقد قررت السفر إلى احدى الدول الخليجية للعمل، وكان يوم سفري يوماً حزيناً بالنسبة لي ولصديقي (م) كنت في غربتي على تواصل دائم به واتفقت معه بأن نتزوج معاً في يوم واحد طالباً منه ألا يتسرع في الخطوبة لأنني وكما أفصحت له أريد أن نتزوج من أختين، وذلك لتعميق العلاقة فيما بيننا أكثر وألا تتعكر هذا العلاقة مستقبلاً من خلال النساء المعروف كيدهن. واستمر القاتل بسرد القصة قائلاً:

عدت من غربتي لتنفيذ الاتفاق المبرم مع صديق عمري استقبلني صديقي بحفاوة كبيرة، وجلسنا بعد ذلك نفكر بأمور الزواج من الأختين اللتين سيتم الزواج بهما. حتى وصل تفكيرنا إلى أستشارة الاهل.

أم (م) أخذت تعدد أسماء البنات الموجودات في المنطقة أما امي فقد رفضت هذا الزواج من الأساس وهددتني بأنها ستقوم بالانتحار إذا تزوجت وصديقي من أختين. كنت اعرف أن أمي تفعل ما تقول وستقوم بالانتحار إذا خالفتها عما تريد.لذلك فقد عدت إلى صديقي واضعاً أمامه المتغيرات الجديدة ومن هنا دخل الشيطان بيننا وبدأ أصدقاء السوء يفسرون للضحية أموراً لا أساس لها مثل أنه لا يرتقي نسبه لأن يكون عديلاً لي وأن والدتي ترى أن هذا النسب سيزيل الفوارق بين الأسرتين وأنه يجب أن تعرف كل أسرة قدرها ومكانتها، أخذ الضحية هذه النزوات الشيطانية على محمل الجد، وبدأ صديقي يغير تعامله معي إزاء ذلك تعاملت معه بنفس الأسلوب وتبادلنا المقاطعة لبعضنا، حتى أن وصل به الأمر إلى الامتناع عن حضور زفافي رغم أني وجهت له الدعوة.

التخطيط لجريمة

يعود القاتل للحديث عن صديق عمره والدموع تنهمر من عينيه بغزارة شديدة كغزارة ندمه على ما ارتكبه من جريمة بحق أخ وصديق له.

ويكمل رواية القصة قائلاً:في أحد الأيام وبمناسبة زفاف احد الاصدقاء التقينا لتناول الغداء واثناء الجلسة بدأ الحديث عن (م) وعدم زواجه حتى الآن وأنه لا يوجد لديه المال للزواج،وهو كان يستمع لكل تلك الآراء ووجهه يتقلب بكل ألوان الطيف من الحياء والخجل.الحديث الذي امتد لعدة ساعات تناول العلاقة التي كانت تربطنا، ومع استمرار الحديث تم وصفي بالصديق الخائن وأنني تخليت عن صديقي بعد أن رزقني الله في بلاد الغربة، وصرت انا وأسرتي نحتقر الفقراء والمساكين.عندها لم استطع مقاومة هذا الكلام الجارح غير المبرر لي ولأسرتي وأخذت أقنعهم بأن كل ما قيل من قبلهم غير صحيح، وأعلنت أمام الحاضرين من الضيوف بأنني ملتزم ومستعد بأن اتحمل نفقات زواج صديقي (م)، وبينما كان الجميع منشغلاً بالحديث عن هذه المبادرة النبيلة إذا بأحد الأشخاص يقوم ويصيح، إذا كنت صادقاً في كلامك فلتزوج صديقك بأختك عندها نظر الجميع إليّ منتظرين الردعلى هذا المقترح ولأنني لستُ ولي أمر أختي فالوالد مازال موجوداً فلم استطع أن أرد بالقبول، ولكن رديت عليه قائلاً: إذا وافق الوالد والوالدة وأختي فأنا لا أمانع وصاح (م) بأعلى صوته ألم أقل لكم انه ابن امه وليس ابن أبيه..طبعاً عندها نظر إليّ الحاضرون جميعاً في الجلسة وأدركوا أن نار الغضب تخرج من وجهي وقد بلغ مني الغيظ مبلغاً كبيراً.وبدأ النقاش بيننا يحتد، ووصل إلى أن قام كل منا من مكانه وأخذ كل منا يدفع الآخر.. ودخلنا في شجار رغم كل محاولات الحاضرين لإطفاء النار، ولكن دون فائدة..استمر الشجار أكثر من ربع ساعة كل منا يتلفظ على الآخر بألفاظ نابية، ووصل الأمر به إلى سرد قصص وأحداث كانت بيننا ولن نكشفها لأحد من قبل، بل أنه تمادى أكثر بذكر اسم أمي ووصفها بالمرأة (المسترجلة)، وأبي بالرجل الضعيف بل ذهب إلى ما هو أكثر من ذلك عندما بدأ بذكر اسم أختي وعدد بعضاً من القصص الملفقة على أسرتي.عندها اتخذت قراراً بقتله حتى يكون عقاباً له على كلامه هذا فانسحبت من الشجار بهدوء ومكثت في مكاني لبعض الوقت وانصرفت بعد أن قمت بالتخطيط لتنفيذ جريمتي بتلك الليلة.

تنفيذ الجريمة

بعد خروجي ذهبت إلى البيت وأكملت مشروع وعزمت على تنفيذ الجريمة بتلك الليلة، دون أن استرجع الماضي الذي جمعني بصديقي بل استرجعت وتذكرت فقط كلامه بالمجلس أمام جموع الحاضرين وكان يعتصرني الغضب أكثر فأكثر. لم يغادر (م) منزل صديقنا العريس إلا في ساعة متأخرة ولان الحقد والغضب أعمى صوابي ولم استطع التراجع عن تنفيذ جريمتي وبمجرد خروجه من البيت ووصوله إلى أمام منزله أخرجت السكين من حقيبة السيارة ثم نزلت مسرعاً منها وباشرت بتنفيذ جريمتي، حيث قمت بطعنه أربع طعنات من الوراء كانت كفيلة بإسقاطه أرضاً ملطخاً بدمائه. أثناء تنفيذ جريمتي كنت غير واعٍ تماماً لما أقوم به، ولم انتبه إلا والدماء تسيل من ظهرهِ وبطنه.

وأعادني إلى وعيي صوت أحدهما يصيح من بعيد (من هناك، ماذا يجري) وما هي إلا ثوانٍ حتى خرج والد القتيل ليجد ابنه ملقى على وجهه أمام البيت وهو غارق بدمائه عندها صاح والده بأعلى صوته له لقد قتل ولدي عندها أطلقت ساقي للريح تاركاً حتى سيارتي التي كنتُ قد عدت لأخذها حال تنفيذ الجريمة، لكن لشدة الموقف فقد تركتها، واستمررت بالركض بعيداً عن مكان الجريمة، اختبأت عدة ايام بعدها قررت الاتصال بوالدي الذي رد عليّ بصوت حزين قائلاً: ماذا فعلت يا ولدي؟ وطلب مني العودة فوراً إلى المنزل، فاستمعت له ورجعت، فقام على الفور بتسليمي الى الشرطة، وقال لي بالحرف الواحد (أنت ابني ولكنك قتلت ابني الآخر، ولا بد من أن تنال جزاءك). وأنا الآن راض تماماً بأن ينفذ بي حكم الإعدام اليوم قبل الغد، حتى ارتاح من عذابي.